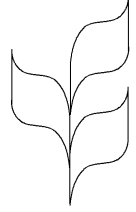


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/SBSTTA/11/5
17 September 2005

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية
الاجتماع الحادي عشر
مونتريال، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر - ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥
البند ٤-٢ من جدول الأعمال المؤقت*

استعراض متعمق لتنفيذ برنامج العمل الخاص بالمبادرة العالمية للتصنيف

مذكرة من الأمين التنفيذي

موجز تنفيذي

- ١- ان برنامج العمل الخاص بالمبادرة العالمية للتصنيف (GTI) قد أقره مؤتمر الأطراف بموجب المقرر ٨/٦ لمساندة برامج عمل الاتفاقية في المجالات المواضيعية والمجالات الشاملة لعدة قطاعات، وذلك بتعزيز القدرات التصنيفية على النطاق العالمي لتحسين قدرة البلدان على القيام بالعمل ذي الأولوية المطلوب لتنفيذ الاتفاقية. وقد احرز تقدم محسوس في تقييم الاحتياجات التصنيفية وتعزيز شبكات التعاون الاقليمي ويجاد نظام عالمي منسق لمعلومات التصنيف. وفي مجالات أخرى، كان التقدم ابطاً خطي.
- ٢- كثيرا ما يحدث أن تكون الأنشطة التصنيفية انما هي احدى المكونات فقط في مشروعات أو برامج أوسع نطاقا بشأن الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. وتنزع التقارير الى التركيز على النتائج المتصلة بشؤون الادارة، مع التركيز بدرجة أقل على التقدم المحرز في مجال التصنيف ومساندة أنشطته. ولذا فمن المرجح أن تعكس التقارير الوطنية جزءا فقط من الأنشطة التصنيفية الجارية ذات الصلة بالموضوع.
- ٣- ان برنامج العمل لا يزال في مرحلة مبكرة من تنفيذه. ومنذ اقرار ذلك البرنامج، تم وضع ثلاثة برامج عمل جديدة في ظل الاتفاقية: بشأن التنوع البيولوجي للجبال وبشأن المناطق المحمية وبشأن التنوع البيولوجي الجزري. وآلية لتسيق GTI قد ساعدت الأمين التنفيذي على صياغة الأنشطة المزمعة لكل مجال، لمساندة تنفيذ برامج العمل الجديدة هذه. وينبغي أن تعتبر استكمالاً للأنشطة المزمعة في برنامج العمل المرفقة بالمقرر ٨/٦.

توصيات مقترحة

قد ترغب الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية بأن توصي بأن يقوم مؤتمر الأطراف بما يلي:

- ١- أن يرحب بالتقدم المحرز في تنفيذ برنامج العمل الخاص بالمبادرة العالمية للتصنيف؛
- ٢- أن يلاحظ مع التقدير اسهام BioNET INTERNATIONAL و the Global Biodiversity Information Facility، و CABI International و the Integrated Taxonomic Information System (ITIS) و Species 2000، في المبادرة العالمية للتصنيف، وأن يشجع تلك المنظمات والمبادرات على مواصلة اسهامها في تنفيذ الاتفاقية؛
- ٣- أن يذكر الهدف ١ من الاستراتيجية العالمية لحفظ النبات ("قائمة عمل ممكن الحصول عليها على نطاق واسع، تشمل الأنواع النباتية المعروفة، كخطوة نحو وضع قائمة كاملة بنباتات العالم")، أن يرحب بالتقدم الذي أحرزته Species 2000 و the Royal Botanic Gardens, Kew والشركاء المتعاونون على انجاز الهدف ١ من الاستراتيجية العالمية لحفظ النبات؛
- ٤- أن يعتمد هدف تصنيف استراتيجي ("وضع قائمة عمل متاحة على نطاق واسع للأنواع المعروفة كخطوة نحو ايجاد سجل عالمي للنبات والحيوان والكائنات الحية الدقيقة") لاستكمال غايات الخطة الاستراتيجية والغايات والأهداف الفرعية في اطار التقدم المحرز نحو ادراك هدف ٢٠١٠؛
- ٥- أن يعتمد الأنشطة المزمعة لمساندة تنفيذ برامج العمل بشأن التنوع البيولوجي الجبلي والمناطق المحمية والتنوع البيولوجي الجزري، الواردة في الضميمة الملحقة بالمذكرة الحالية (UNEP/CBD/SBSTTA/11/5/Add.1) باعتبارها مكملة لبرنامج العمل الوارد في مرفق المقرر ٨/٦، ويقرر ادماجها في تجميع المقررات وهو التجميع الذي يتم وفقا للتوصية ٢/١ (القسم الأول، الفقرة ٤، والمرفق الثالث من الفريق العامل المخصص المفتوح العضوية المعني باستعراض تنفيذ الاتفاقية؛
- ٦- أن يحث الأطراف والحكومات الأخرى التي لم تفعل ذلك بعد على ما يلي:
 - (أ) أن تجري أو تستكمل، كموضوع ذي أولوية، تقييمات وطنية للاحتياجات التصنيفية بما في ذلك تقييم الاحتياجات في مجال التكنولوجيا والقدرات، مع وضع أولويات للعمل التصنيفي. وينبغي أن تأخذ تلك التقييمات في الحسبان الاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية الجارية في مجال التنوع البيولوجي وكذلك الاستراتيجيات والمبادرات الإقليمية الجارية وضعها، شاملة على نحو أشد صراحة الاحتياجات والأولويات التصنيفية؛
 - (ب) أن تسهم، حسب ما يكون الأمر مناسباً، في تقييمات الاحتياجات التصنيفية الإقليمية والعالمية، بقصد أن تتم، بحلول عام ٢٠١٠، تقييماً عالمياً للاحتياجات التصنيفية بما في ذلك القدرة والاحتياجات في مجال القدرة والتكنولوجيا، وتبين الأولويات؛
 - (ج) ايجاد اجراءات ومتطلبات للمجموعات التصنيفية بما في ذلك ايداع وتحويل واعادة النماذج وجعلها متاحة من خلال وسائل يكون منها آلية تبادل المعلومات التابعة للاتفاقية، بقصد تسهيل انشاء اجراءات وقواعد وآليات دولية تأخذ في الحسبان الحاجة الخاصة الى الاعلام التصنيفي، وفقاً لخطوط بون الارشادية بشأن الحصول على الموارد الجينية والتقسيم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن تلك الموارد؛

(د) أن تسهم، حسب ما يكون الأمر مناسباً، في المبادرات التي تسهل الأخذ بالنظام الرقمي (digitization) لمجموعات نماذج المتاحف.

٧- أن يدعو الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات والمؤسسات ذات الصلة إلى ما يلي:

- (أ) تعزيز التعاون والاتصالات بين الوكالات الحكومية والمجتمع العلمي ومؤسسات البحث والجامعات ومن يملكون المجموعات والقطاع الخاص وأصحاب المصلحة في سبيل تحسين تلبية الاحتياجات التصنيفية لإرشاد صنع القرار؛
- (ب) وضع استراتيجية لنشر المعلومات، لتعزيز المنتجات التصنيفية وتعزيز التصنيف نفسه، وما يتصل بهما من بحوث بوصف ذلك حجر زاوية لوضع قائمة جرد ورصد التنوع البيولوجي في إطار تنفيذ الاتفاقية وتحقيق أهدافها؛
- (ج) توفير إرشاد واضح لنقاط الاتصال الوطنية التابعة للـ GTI، في إطار شروط التكليف الواردة في المقرر ٩/٥، بشأن الواجبات والمهام المحددة في سبيل إيجاد اتصالات أفضل وتعزيز أهداف الـ GTI؛
- (د) تسهيل دماج المعلومات المتعلقة بالمجموعات الموجودة لدى أيدي وطنية، في قواعد البيانات والأنظمة الإعلامية الإقليمية والعالمية؛

٨- أن يطلب من الأمين التنفيذي ما يلي:

- (أ) أن يستمر في التعاون مع الاتفاقيات والمنظمات والمؤسسات ذات الصلة، لاتاحة المعلومات التصنيفية والخبرة والتكنولوجيات ذات الصلة التي يحتاج الأمر إليها لتحقيق أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي (CBD)؛
- (ب) أن يواصل التعاون مع المبادرات الموجودة، بما في ذلك الـ Global Biodiversity Information Facility و the Integrated Taxonomic Information System و Species 2000 لإيجاد الكتالوج الإلكتروني لأسماء الكائنات الحية المعروفة؛
- (ج) أن ينشئ، من خلال آلية تبادل المعلومات التابعة للاتفاقية، بوابة ويب تصنيفية، لتعزيز تكامل قواعد البيانات والمعلومات التصنيفية، وتسهيل الحصول على المعلومات التصنيفية وتبادلها وكذلك التكنولوجيات المتصلة بالموضوع، وأن يسهم في توعية الجمهور بالقضايا التصنيفية؛
- (د) أن يقوم كجزء من المبادرة العالمية بشأن الاتصالات والتعليم وتوعية الجمهور، وفي تعاون مع الشركاء ذوي الصلة، بالأنشطة المتعلقة بأهمية التصنيف للجمهور العام؛
- (هـ) أن يضع تقريراً عن التقدم المحرز نحو الهدف التصنيفي الاستراتيجي فيما يتعلق بتقييم التقدم المحرز نحو تحقيق الخطة الاستراتيجية وإدراك هدف ٢٠١٠؛
- (و) أن يقوم بتجميع المعلومات بشأن الإجراءات والمتطلبات للمجموعات التصنيفية، بما في ذلك الأيداع والتحويل وإعادة النماذج والتبليغ عن امكانية وضع إجراءات وقواعد وآليات دولية للمجموعات التصنيفية؛
- (ز) أن يقوم بتجميع واتاحة معلومات، عن طريق آلية غرفة تبادل المعلومات ووسائل أخرى - بشأن المنتجات والدروس المستفادة والإنجازات في مجال المشروعات المتصلة بالتصنيف.

٩- أن يطلب من مرفق البيئة العالمية الذي هو الآلية المالية للاتفاقية، أن يواصل مساندة اجراء تقييمات للاحتياجات التصنيفية والمشروعات التي تركز على الشؤون التصنيفية أو التي تتضمن مكونات تصنيفية وأنشطة اقليمية بشأن تنمية القدرة التصنيفية ونقل التكنولوجيا، يكون قد تم تبيينها بوضوح؛

١٠- أن يطلب من أمانة الاتفاقية ومن مرفق البيئة العالمية اجراء تحليل مشترك للمشروعات التي تحصل على تمويل المتصلة بالـ GTI، وعلى المعلومات الخاصة بالمشروعات ذات الصلة الواردة في التقارير الوطنية، بقصد استخراج أفضل الممارسات وتقاسم المعلومات والخبرات في تعزيز المساندة المالية للـ GTI.

١١- أن يطلب من أمانات الاتفاقية ومرفق البيئة العالمية أن يعقدا، بتأييد من المنظمات ذات الصلة، ولا سيما وكالات المرفق المذكور، حلقة دراسية خاصة بوضع المشروعات للبلدان التي قامت بتبين احتياجات تصنيفية، وذلك لصياغة مشروعات مدفوعة بأيدي وطنية تقوم على أساس تبين الاحتياجات التصنيفية وتسنكشف المنافع الاحتمالية لوضع مشروعات اقليمية أو عالمية تعالج الاحتياجات التصنيفية المشتركة التي تم تبينها.

المحتويات

١	موجز تنفيذي	
٢	توصيات مقترحة	
٥	مقدمة	أولا-
٥	تقييم تنفيذ برنامج العمل الخاص بالمبادرة العالمية للتصنيف	ثانيا-
٦	آليات التنسيق	ألف-
٦	تقييمات الاحتياجات التصنيفية	باء-
٨	نقاط الاتصال الوطنية الخاصة بالـ GTI	جيم-
٨	الآلية المالية للاتفاقية	دال-
٩	توعية الجمهور وتنقيفه	هاء-
١٠	ايجاد نظام اعلامي منسق عالمي بشأن التصنيف	زاي-
١١	ادماج أهداف التصنيف الرئيسية في برامج العمل المواضيعية للاتفاقية	ثالثا-
١١	التنوع البيولوجي للغابات	ألف-
١١	التنوع البيولوجي البحري والساحلي	باء-
١٢	التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة	جيم-
١٣	التنوع البيولوجي للمياه الداخلية	دال-
١٣	التنوع البيولوجي الزراعي	هاء-
١٤	التنوع البيولوجي للجبال	واو-
١٤	التنوع البيولوجي الجزري	زاي-
		ادماج الأهداف التصنيفية الرئيسية في القضايا المشتركة بين عدة قطاعات، التي تنظر فيها الاتفاقية	رابعا-
١٤	الحصول وتقاسم المنافع	ألف-
١٥	الأنواع الغريبة الغازية	باء-
١٥	مساعدة لتنفيذ المادة ٨ (ي)	جيم-
		دال- مساعدة نهج الأنظمة الايكولوجية والعمل تحت ظل اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن التقييم الذي يشمل تقييمات الوقع والرصد والمؤشرات	
١٧	المناطق المحمية	هاء-
١٧	مقترحات لتحديث برنامج العمل	خامسا-

أولا - مقدمة

١- ان برنامج عمل المبادرة العالمية للتصنيف (GTI) قد أقره مؤتمر الأطراف بموجب المقرر ٨/٦ كاحدى مكونات الخطة الاستراتيجية للاتفاقية. وكان المقصود منه أن يساند برنامج عمل الاتفاقية بشأن المجالات المواضيعية والقضايا الشاملة لعدة قطاعات وذلك بتعزيز القدرات التصنيفية على النطاق العالمي لتحسين قدرة البلدان على القيام بالعمل ذي الأولوية المطلوب لتنفيذ الاتفاقية.

٢- في المقرر ٣١/٧ بشأن برنامج العمل المتعدد السنوات لمؤتمر الأطراف حتى عام ٢٠١٠، كان من المقرر اجراء استعراض متعمق لبرنامج عمل الـ GTI للاجتماع الثامن لمؤتمر الأطراف في ٢٠٠٦.

٣- ان المذكرة الحالية تقدم النتائج والخلاصات الرئيسية لهذا الاستعراض المتعمق. والمعلومات بشأن التقدم المحرز في التنفيذ وبشأن العوائق التي صودفت، مستمدة من الاجابات التي وردت على الاستبيان الذي أرسله الأمين التنفيذي في ٢٢ ابريل ٢٠٠٤، ومستمد أيضا من استعراض للأقسام ذات الصلة من التقارير الوطنية الثانية والثالثة، ومن التقرير المواضيعي والاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية الخاصة بالتنوع البيولوجي (NABSAPs) والتقارير المتعلقة بالمشروعات التي يمولها مرفق البيئة العالمية، وتقرير الورش التي عقدتها GTI، وتقارير آلية التنسيق التابعة للـ GTI، وكذلك التقارير التي قدمتها المنظمات ذات الصلة من وطنية واقليمية ودولية. وتوجد معلومات أشد تفصيلا في الوثائق الاعلامية ذات الصلة.

٤- ان المذكرة الحالية قد أعدها الأمين التنفيذي لمساعدة الهيئة الفرعية على استعراض برنامج العمل الخاص بالـ GTI بتقييم تنفيذ برنامج العمل للمبادرة العالمية للتصنيف وبوضع مقترحات لتحديث ذلك البرنامج.

ثانيا - تقييم تنفيذ برنامج العمل الخاص بالمبادرة العالمية للتصنيف

٥- في سبيل تنفيذ برنامج العمل الخاص بالـ GTI، قام مؤتمر الأطراف بأمر منها ما يلي:

(أ) أنشأ آلية تنسيق للـ GTI، لتسهيل التعاون الدولي وتنسيق الأنشطة التي تجري في ظل الـ GTI (المقرر ٩/٥، فقرة ١)؛

(ب) حث الأطراف والحكومات والمنظمات ذات الصلة على أن تقوم بأمر منها تبين المتطلبات في مجال الاعلام التصنيفي ذي الأولوية، من وطني واقليمي، وتبين القدرات المتاحة (المقرر ٩/٥، الفقرة ٢ و المقرر ٨/٦، المرفق، الأنشطة المزمعة ١ و ٢ و ٣)؛

(ج) طلب من الأطراف والحكومات الأخرى تعيين نقطة اتصال وطنية للـ GTI لتسهيل تقاسم المعلومات الخاصة بالـ GTI (المقرر ٩/٥، الفقرة ٤ والمقرر ٨/٦، الفقرة ٦ (أ))؛

(د) طلب من الآلية المالية أن تقوم بأمر منها تبين الطرائق الكفيلة بتسهيل بناء القدرة في مجال التصنيف (المقرر ٩/٥، الفقرة ٦)؛

(هـ) ركز على الحاجة الى رفع مستوى وعي الجمهور وتثقيفه بشأن أهمية التصنيف لمساندة أنشطة الاتفاقية (المقرر ٨/٦، المرفق، النشاط المزمع ٤)؛

(و) دعا الى بناء القدرة البشرية والقدرة على بناء البنيات التحتية لمساندة الحصول على المعلومات التصنيفية وتوليد تلك المعلومات (المقرر ٨/٦، النشاط المزمع ٥) وتعزيز ما يوجد من شبكات للتعاون الاقليمي في مجال التصنيف (المقرر ٨/٦، المرفق، النشاط المزمع ٦)؛

(ز) ركز على أهمية نظام عالمي لمعلومات التصنيف (المقرر ٨/٦، المرفق، النشاط المزمع ٧).

٦- والفقرات الآتية فيها تلخيص لما أحرز من تقدم فيما يتعلق بكل من هذه المجالات، مع تبين المحدوديات واقتراح الحلول الممكنة.

أف - آليات التنسيق

٧- ان آلية التنسيق (CM) تتألف في الوقت الحاضر من أعضاء يمثلون أفريقيا وآسيا وأوروبا الوسطى والشرقية وأوروبا الغربية ومجموعة البلدان الأخرى وأمريكا اللاتينية والكاريبي وممثلي المنظمات الدولية (اليونسكو، مرفق البيئة العالمية، International Plant Protection و Global Biodiversity Information Facility (GBIF) و Convention (IPPC) و the Global Invasive Species Programme (GISP) و BioNET و IUCN- the World و Smithsonian Institution و Kew ، Royal Botanic Gardens ، INTERNATIONAL Conservation Union). واجتمعت الـ CM رسمياً ٥ مرات. وهي نشطة في المبادرات العالمية والإقليمية المتصلة بالـ GTI.

باء - تقييمات الاحتياجات التصنيفية

١- تقييم الاحتياجات الوطنية في مجال المعلومات التصنيفية وتقييم القدرات المتاحة

٨- ان الغرض من تقييمات الاحتياجات الوطنية في مجال التصنيف هو تبين ما يوجد من محدودية والتغلب عليها، التي تعرقل تنفيذ مكونات برنامج عمل التنوع البيولوجي في المجالات المواضيعية والقضايا المشتركة بين عدة قطاعات، التي تم تبينها باعتبارها ذات أولوية على الصعيد الوطني.

٩- طبقاً للمعلومات المستمدة من التقارير الوطنية الثانية والثالثة ومن الاستبيان الذي أرسله الأمين التنفيذي في أبريل ٢٠٠٤، هناك ٨٣ بلداً قامت بتقييمات تمهيدية أو تقييمات كاملة للاحتياجات الوطنية في مجال التصنيف، وللقدرات وقامت بوضع أولويات للعمل التصنيفي. وقد ركزت التقييمات على الحاجة إلى زيادة القدرات البشرية و/أو تنمية البنى التحتية لتوليد المعلومات التصنيفية وتسهيل الحصول عليها وتبينت أولويات في البحث بالنسبة لكل نوع من الموائل أو الأنظمة الأيكولوجية أو تبعاً للمجموعات التصنيفية.

١٠- على أساس هذه التقييمات، هناك ٢٧ بلداً قامت بوضع معلومات للقيام بمزيد من الخطوات لتحسين القدرات التصنيفية بينما يوجد ٨ بلدان أخرى قامت بتقييمات شاملة أدت إلى برامج محددة أو خطط محددة في مجال التصنيف.

١١- ان تقييمات الاحتياجات التصنيفية الوطنية قد نزلت إلى التركيز على آراء القائمين بالتصنيف والعلميين العاملين في المؤسسات المتصلة بالتصنيف. وهي لا تراعي دائماً مراعاة كاملة احتياجات المستعملين النهائيين لمنتجات التصنيف أو الاحتياجات الوطنية إلى التبين وإلى وضع قوائم جرد وفقاً للمادة ٧ من الاتفاقية.

٢- تقييم المتطلبات الإقليمية ذات الأولوية في مجال التصنيف وتقييم القدرات المتاحة

١٢- ان تقييمات الاحتياجات التقييمية الإقليمية تستهدف تبين الخيارات لإنشاء شبكات من التعاون التقني الإقليمي لتقاسم الخبرات والموارد التصنيفية على الصعيد شبه الإقليمي، وبذلك يتحقق الاستعمال الأمثل والقيمة المثلى للقدرات المحلية وما يوجد محلياً من معارف وخبرات وموارد مادية للاكتفاء الذاتي شبه الإقليمي.

١٣- ان التقييمات الإقليمية للاحتياجات تمت بالنسبة لمنطقتي آسيا - أوقيانيا وأفريقيا، بينما قامت بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي بتقييمات شبه إقليمية. وتقوم أوروبا بتعاون تصنيفي إقليمي وعالمي. وبالإضافة إلى ذلك، وفي تعاون مع

BioNET INTERNATIONAL، هناك عدد من الشراكات المنظمة محليا ويجري تشغيلها محليا (LOOPS) قد أنشئت للمساعدة على تحقيق القدرة التصنيفية للتنمية المستدامة. وتوجد LOOPS في المناطق أو شبه المناطق الآتية: الكاريبي (CARINET) وأفريقيا الشمالية والشرقية والغربية والجنوبية (NAFRINET, EAFRINET, WAFRINET, SAFRINET على التوالي) وجنوب شرق آسيا (ASEANET) وشرق آسيا (EASIANET) وبلدان الأندز (AndinoNET) وجنوب الهادئ (PACINET) وأوروبا (EuroLOOP).

١٤- وكانت الأموال لتنظيم التقييمات الإقليمية وإجراء أنشطة المتابعة عاملا يحد من مدى النشاط. ولم يتم عدد من البلدان بالمشاركة أو لم تكن على علم بالأنشطة الإقليمية. وتحديد نقاط الاتصال الوطنية وإنشاء آلية لتبادل المعلومات بشأن الأمور المتصلة بال-GTI، أمر يمكن أن يساعد على تدارك هذه الحالة.

٣- تقييم الاحتياجات العالمية في مجال التصنيف والقدرات المتاحة

١٥- ان التقييمات التفصيلية للاحتياجات في مجال التصنيف على المستوى العالمي وما يتصل بها من متطلبات القدرة أمر قد جرى فيما يتعلق بالملقحات ورصد الشعاب المرجانية والأنواع الغريبة الغازية. وتعرض الموائل الجزرية المعروف للمخاطر يوحى بوجود وضع أولويات لعمل وضع كاتالوجات للتنوع البيولوجي الجزري.

١٦- ان الاحتياجات على الصعيد العالمي قد نوقشت خلال اجتماعات آلية تنسيق ال-GTI، غير أنه لم يوضع تقييم بعد في هذا السياق. واليونسكو، من خلال شبكتها من المناطق المحمية في الكرة الأرضية، قد تبينت احتياجات الى القدرة التصنيفية في مجالات مثل السياحة الايكولوجية والتنوع البيولوجي الزراعي والبحث والرصد في شؤون التنوع البيولوجي.

١٧- أحرز تقدم محسوس نحو ايجاد نظام اعلامي عالمي منسق في مجال التصنيف. وقد مكن من ذلك وجود مبادرات عالمية مثل GBIF، و the Catalogue of Life of Species 2000 و ITS، والجهود الإقليمية مثل European Network for Biodiversity Information (ENBI)، أو قاعدة بيانات الآفات الزراعية والخبراء والمؤسسات التي قامت بوضعها CARINET في نطاق EcoPort. والأنظمة القائمة على أساس الأصناف (taxon-based) مثل Global Information System on Fishes (FishBase) و Generic Taxonomical Database System، التي تركز على النيماتودا والميسيدا البحرينين (NeMys) وقاعدة البيانات الكونية الخاصة بالفايروسات التابعة للجنة الدولية بشأن تصنيف الفايروسات، و Index Fungorum وهي مجموعة مشتركة من الموارد تقوم بتنسيقها في الوقت الحاضر ومساندتها هيئة CABI Bioscience و Centralbureau voor Schimmelcultures (CBS) و Landcare و Reserarch و BIOS، مع التركيز على البكتيريا وال archaea (المعهد الوطني للدراسات البيئية باليابان) والاتحاد العالمي لمجموعات التربية (WDCM) MIRCEN World Data Centre for Microorganisms (WFCC) التي لديها قاعدة بيانات لمجموعات التربية الخاصة بالبكتيريا والفطريات والخمائر و the Census of Marine Life و the Institute for Plant Genetics و Crop Plant Reserarch Gatersleben (IPK) بشأن عدد من النباتات الزراعية الهامة (الزيوت والأعلاف والبطاطس، Poa) و (GENRES) Information System Genetic Resources على نطاق واسع من قواعد البيانات، بشأن التنوع البيولوجي الزراعي و SYNTAX (نظام قواعد بيانات للـ Systematics and Taxonomy) كلها أمور توفر معلومات تصنيفية عن الأدوات الداخلة في المجموعات النباتية والحيوانية، وهذه هي فقط بضعة أمثلة على ذلك. و Fauna Europea و Ant'Phipoda و the Antarctic Marine Biodiversity Reference Center، هي أمثلة على قواعد البيانات الإقليمية.

١٨- ومن المتاح كذلك سجل عالمي للخبرة التصنيفية. و the World Taxonomist Database (WTD) التي تستضيف هيئة ETI Bioinformatics في جامعة أمستردام في هولندا، تضم في الوقت الحالي ١٧٢ ٤ أخصائيا في

شؤون التصنيف والتنوع البيولوجي ينتمون الى أكثر من ١٠٠ بلد حول العالم. وتغطي خبرتهم الفايروسات والبكتيريا و protoctista والفطريات والنباتات والحيوانات (<http://www.eti.uva.nl/Database/WTD.html>).

١٩- ان وضع تقييم عالمي لاحتياجات التصنيف هو عملية معقدة. بيد أنه، باجراء تقييمات اقليمية وتجميعها بشأن ما يوجد من قدرات، فان المعلومات بشأن المجموعات التصنيفية (الأولويات، والتغطية أو الاحتياجات في مجال الاعلام) والتغطية الجغرافية، يمكن بفضلها الحصول على صورة شاملة، يمكن أن تستكمل بجهود عالمية.

جيم - نقاط الاتصال الوطنية الخاصة بالـ GTI

٢٠- حتى أغسطس ٢٠٠٥، كان هناك ٦٠ طرفا وحكومة أخرى قد حددت نقاط اتصال وطنية للـ GTI وهناك أكثر من نصف نقاط الاتصال ضالعة بشكل مباشر في المؤسسات التصنيفية الأكاديمية أو البحثية، بينما تعمل الهيئات الأخرى في ادارات الحكومة. وبينما القرار ٩/٥ يتضمن شروط تكليف نقاط الاتصال التابعة للـ GTI، الا أنه يكون من المفيد أن توكل اليها مهام أشد تحديدا وتسد اليها موارد مناسبة. وينبغي اجراء استعمال أفضل لآلية تبادل المعلومات التابعة للاتفاقية لتسهيل الاتصال بين نقاط الاتصال الخاصة بالـ GTI والاتصال بالمجتمعات الوطنية والدولية المعنية بشؤون التصنيف.

دال - الآلية المالية للاتفاقية

٢١- هناك عدد كبير من المشروعات التي يمولها مرفق البيئة العالمية قد أسهمت، الى حد ما، في توليد المعلومات التصنيفية. وفي نهاية عام ٢٠٠٣، كان المرفق قد مول ٣٣ مشروعا ذات مكونات هامة تعالج شؤون التصنيف كوسيلة لتحقيق الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي. وقد ذكرت الأطراف في تقريرها الوطني الثاني أن ٩ من مجموع ١٥ مشروعا موجهها نحو شؤون التصنيف قد مولها مرفق البيئة العالمية.

٢٢- هناك ٣ مشروعات محددة بشأن بناء القدرة في شؤون التصنيف، جرى تنفيذها في أندونيسيا وكوستاريكا وأفريقيا الجنوبية، تعتبر أنها قد أسهمت اسهاما محسوسا في زيادة القدرات البشرية والمؤسسية على توليد المعلومات التصنيفية والحفاظ على المجموعات وفي تقاسم المعلومات التي ستقوم بتغذية مشروعات وبرامج أخرى نحو تحقيق أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي.

٢٣- منح البنك الدولي أكثر من مليون دولار أمريكي لانتاج على الأقل ٦٠ دليلا ميدانيا باللغات المحلية، في سبيل تعزيز الوعي البيئي والتعليم البيئي.

٢٤- بالإضافة الى مساندة المشروعات المحددة المتصلة بالتصنيف، قام مرفق البيئة العالمية بتمويل أنشطة تمكينية في ٥٠ بلدا على الأقل لاجراء تقييمات وطنية للاحتياجات في مجال بناء القدرة، بما في ذلك التصنيف. وهناك أموال لا تزال متاحة لاجراء تقييمات جديدة، وكثير من هذه الأنشطة جار في الوقت الحاضر.

٢٥- ان جميع الأطراف من البلدان المتقدمة النمو قد أبلغت أنها أسهمت في تنفيذ الـ GTI في البلدان النامية وفي البلدان ذات الاقتصاد الانتقالي، بوسائل منها تمويل المشروعات وبذل أنشطة لتنمية القدرة أو باتاحة معلومات عامة وقواعد بيانات ومجموعات أو خبرة تقنية، كما تقتضي ذلك الفقرة ٥ من المقرر ٩/٧.

٢٦- هناك عدد من المؤسسات قد أسهمت أيضا اسهاما محسوسا في المبادرات التصنيفية.

هاء - توعية الجمهور وتثقيفه

٢٧- ان الأنشطة المعنية التي تركز على تثقيف الجمهور وتوعيته في شؤون الـ GTI، قد شملت تنظيم معارض عامة وأحداث اذاعية ومعلومات على الكمبيوتر ونشر مقالات ونشرات في وسائط الاعلام العامة ومعلومات مقدمة في

الاجتماعات العلمية والمؤتمرات العلمية، ووضع ملصقات بشأن المجموعات التصنيفية ذات الأهمية الخاصة لتوزيعها على المدارس والجمهور العام، وإنتاج كتيبات إرشادية ميدانية.

٢٨- أنتجت الأمانة كتيبا في تعاون مع الحكومة الأسترالية، وكتيبا عن برنامج العمل. والكتيب الخاص بالـ GTI يتوقع أيضا نشره. وهيئة BioNET INTERNATIONAL ونقطة الاتصال الألمانية الخاصة بالـ GTI قد نشرتا على الكمبيوتر دراسات حالات تبيّن أهمية التصنيف (http://bionet-intl.org/case_studies) و (http://www.gti-kontaktstelle.de/cases_E.html). وقامت BioNET INTERNATIONAL، بتعاون مع GISP والفريق الخاص باخصائبي الأنواع الغازية التابع للـ IUCN، بنشر سلسلة عن الجوانب التصنيفية للأنواع الغريبة الغازية.

٢٩- وفي معظم الحالات، تبذل أنشطة التوعية في نطاق المؤسسات المعنية بشؤون التصنيف (المتاحف، مؤسسات البحث المشتركة في العمل التصنيفي والجامعات) ومن جانب المهتمين بالتصنيف أنفسهم. وهناك أنشطة تكميلية بشأن أهمية التصنيف، موجهة نحو مجتمع أوسع نطاقا وهي هامة وينبغي إجراؤها كجزء من برنامج الاتصالات والتعليم وتوعية الجمهور وهو البرنامج التابع للـ CBD، في تعاون مع الشركاء ذوي الصلة.

واو - بناء وصيانة البنيات التحتية والقدرات البشرية وتعزيز ما يوجد من شبكات للتعاون الإقليمي

٣٠- عقدت ورشة بشأن الأنظمة والبنيات التحتية اللازمة للحصول على نماذج بيولوجية والتحقق منها ومعالجتها، وهي ورشة تم تنظيمها بالاشتراك مع الشبكة العالمية للتصنيف و BioNET INTERNATIONAL وبرنامج الإنسان والكرة الحيوية التابع لليونسكو (MAB) وفي تعاون مع أمانة الاتفاقية الدولية لحماية النبات (IPPC) وشارك في هذا النشاط مشاركون من ٩٥ بلدا، وقد عقدت تلك الورشة في جنوب أفريقيا في يولييه ٢٠٠٢. وتم تنظيم ورشة متابعة بالاشتراك مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي ويونسكو MAB و BioNET INTERNATIONAL، في باريس في فبراير ٢٠٠٣. وتم تقديم تقرير عن تلك الورشة الى الهيئة الفرعية في اجتماعها التاسع (UNEP/CBD/SBSTTA/9/INF/16)، فأسفر ذلك عن وضع خطة استراتيجية لتعزيز بناء القدرة على الصعيدين العالمي والإقليمي لمساندة امكانيات الحصول ولتوليد معلومات تصنيفية وتعزيز ما يوجد من شبكات في سبيل التعاون الإقليمي في شؤون التصنيف. وتشمل الخطة الاستراتيجية ٩ عناصر كانت أساسا للالتزام من جانب مؤسسات كبيرة عاملة في شؤون تنفيذ تلك الخطة:

- (أ) الوفاء باحتياجات أصحاب المصلحة؛
- (ب) توليد التزامات فعالة على الصعيدين السياسي والمشارك بين عدة قطاعات، للوفاء بالالتزامات الوطنية والإقليمية؛
- (ج) تعزيز التعاون والشراكات وبناء أنشطة بالمقياس العالمي؛
- (د) تحسين امكانيات الحصول وتحليل الشؤون السياسية وتحسين المعلومات على مستوى السياسة العامة داخل مجتمع التصنيف؛
- (هـ) بناء القدرة البشرية والقدرة في مجال المؤسسات التحتية للوفاء باحتياجات التنمية المستدامة؛
- (و) الحفاظ بشكل مستدام وتعزيز المهارات التصنيفية وقاعدة المعارف التصنيفية للتمكين من الاستجابات اللازمة للاحتياجات الصاعدة؛
- (ز) تحسين امكانيات الحصول وامكانيات تبادل المعلومات التصنيفية والمنتجات التصنيفية؛
- (ح) تعجيل الدورة التصنيفية الكاملة: الاكتشاف، الوصف، التحديد، النشر؛
- (ط) الحصول وتعبئة الموارد (كفالة إتاحة الموارد لإنتاج المخرجات المناسبة).

٣١- ان جميع البلدان تقريبا قد شاركت في أنشطة اقليمية أو عالمية لزيادة القدرات البشرية في مجال التصنيف. والجهود بشأن تنمية البنيات التحتية قد عكست أولويات التمويل والالتزامات الوطنية بشأن مساندة شؤون التصنيف للوفاء باحتياجات تنفيذ الاتفاقية. ومعظم البلدان المتقدمة النمو تسدي مساندة للحصول على المعلومات التصنيفية والمجموعات التصنيفية وتوليد المعلومات التصنيفية أو قد أنشأت برامج لمساندة تدريب العاملين في مجال التصنيف. ومعظم البلدان النامية تقوم ببذل أنشطة تتعلق بالتقاط وإدارة المعلومات من المجموعات العلمية والبحث التصنيفي والتدريب التصنيفي باعتباره مكونة أساسية من مكونات بناء القدرة، وفي بعض الحالات بشأن صيانة نماذج بيولوجية وخلايا مستزرعة.

٣٢- ان هيئة BioNET INTERNATIONAL، من خلال شراكات يجري تنظيمها وتشغيلها محليا (LOOPS) قد عقدت ورش تدريب، وأسدت زمالات للتدريب في إدارة البيانات الخاصة بشؤون العناية وشؤون التصنيف وهناك عدد من الأنشطة بذلت لمساعدة البلدان على زيادة قدراتها من خلال تعاون (شبه) اقليمي.

زاي - ايجاد نظام اعلامي منسق عالمي بشأن التصنيف

٣٣- ان برنامج عمل الـ GTI يدعو الى استراتيجية لاجاد خدمات اعلامية تجعل من الأمثل الحصول على معلومات تصنيفية على النطاق العالمي، تشمل معايير لتبادل البيانات والنظر في حقوق الملكية الفكرية. والعنصر (ز) من الخطة الاستراتيجية، المبينة خطوطها العريضة بالنسبة لبناء القدرة على المستويين الاقليمي والعالمي (انظر أعلاه) قد اقترحت لتحقيق ما يلي: (١) تحسين امكانيات الحصول على المنشورات؛ (٢) ايجاد قواعد بيانات للمعلومات التصنيفية وتحقيق الترابط بين تلك القواعد؛ (٣) تحسين امكانيات الحصول على نماذج وبيانات؛ (٤) استغلال تكنولوجيا الاعلام المناسبة؛ (٥) تحسين نقل وتفسير المنتجات التصنيفية من القائمين بتوريدها الى القائمين باستعمالها. وكان ذلك اطارا للمؤسسات التي شاركت في تنفيذ النظام الاعلامي العالمي للتصنيف.

٣٤- ان معظم البلدان التي قامت بالتبليغ تعمل نحو ادخال النظام الرقمي في مجموعاتها التصنيفية ونشراتها وصورها، بقصد جعلها متاحة، وذلك يشمل من خلال المبادرات العالمية والاقليمية ومن خلال أدوات مثل Global Diversity Information Facility (GBIF) و the World Biodiversity Database (WBD) و the Catalogue of Life و the Botanical Research And Herbarium و the Integrated Taxonomic Information System و the Biodiversity Collection Access Service for Europe و Management System و مشروع the synthesis of systematic resources.

٣٥- ان قواعد البيانات العالمية والاقليمية أصبحت أكثر شيوعا بالنسبة للنبات بالقياس الى شيوعها بالنسبة للحيوان. بيد أن اطار الهدف ١ في الاستراتيجية العالمية لحفظ النبات، و Species 2000، و the Royal Botanic Gardens (Kew) قد وجدت أن قوائم المراجعة العالمية الحالية في شؤون التصنيف المتاحة على الانترنت تغطي أقل من ١٥ في المائة من جميع أنواع النباتات. ومن المتوقع أن يزداد هذا الرقم الى ٤٠ في المائة في نهاية ٢٠٠٥. وقد أتمت مسودة قوائم أو جاري اتمامها بالنسبة لـ ٧٠ في المائة من النباتات.

٣٦- في سبيل ايجاد واستبقاء مقاييس بشأن أشكال التبادل وبروتوكولات الاتصال ولتنفيذ التعاون على الكمبيوتر، هناك مشروع جديد بشأن الفريق العامل الخاص بقواعد البيانات التصنيفية (TDWG) ينتمي الى the International Union of Biological Sciences (IUBS) و يستضيفه متحف Natural History Museum، في لندن و GBIF، وقد تلقت في الآونة الحديثة تمويلا من Moore Foundation.

ثالثاً - ادماج أهداف التصنيف الرئيسية في برامج العمل المواضيعية للاتفاقية

٣٧- ان الهدف التشغيلي الرابع من برنامج العمل يقتضي ادماج الأهداف التصنيفية في برامج العمل المواضيعية الرئيسية للاتفاقية لتوليد المعلومات اللازمة لصنع القرار في مجال الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي ومكوناته.

ألف - التنوع البيولوجي للغابات

٣٨- ان معظم البلدان تقوم بوضع قوائم جرد منتظمة للغابات، تشمل تقييم التنوع البيولوجي للغابات. والمكونة التصنيفية تنزع الى أن تكون ذات أهمية خاصة، في الحالات التي تجري فيها تلك الدراسات لأغراض معينة في مجال الحفظ، تشمل انشاء أو ادارة مناطق محمية.

٣٩- وفقا للاجابات التي وردت على الاستبيان الذي أرسل، قامت ستة بلدان بوضع قوائم جرد شاملة، تستهدف على وجه التحديد التنوع البيولوجي للغابات على مستوى الأنواع. وشملت الدراسات التصنيفية استعراضات لمجموعات مختارة، معظمها من النباتات. أما القوائم الجردية للحيوانات في موائل الغابات، فقد ركزت على الفقاريات وهناك بلدان قد أبلغا عن تنوع بيولوجي للتربة أو عن دراسات على المستوى الجيني. وفي عدة حالات، لم تسفر تلك الدراسات فقط عن مجموعات بيولوجية ونشرات علمية ولكنها أسفرت كذلك عن ايجاد أدوات مثل قوائم مراجعة واصدار كتيبات ميدانية ووضع قواعد بيانات للرصد والادارة وغير ذلك من الأنشطة الاقتصادية (مثل السياحة الايكولوجية).

٤٠- ان الالتزامات الوطنية المتعلقة بعملية تقييم موارد الغابات التابعة للفاو والعمليات الاقليمية بشأن المعايير والمؤشرات في سبيل الادارة المستدامة للغابات تشمل وضع قوائم جرد منتظمة لمكونات التنوع البيولوجي للغابات بما في ذلك العمل التصنيفي على الصعيد الجيني وصعيد الأنواع.

باء - التنوع البيولوجي البحري والساحلي

٤١- ان معظم البلدان قد أبلغت عن أنشطة متصلة بالتصنيف في الأنظمة الايكولوجية البحرية والساحلية، تتراوح ما بين وضع قوائم جرد وانشاء قواعد بيانات لتبادل المعلومات ونتاج مونوغرافات تصنيفية بشأن مجموعات مختلفة، ونتاج معلومات للقائمة الحمراء، وايجاد ورصد مناطق محمية بحرية وساحلية واعداد مفاتيح لتبين التنوع الجيني الاقليمي في الكائنات الحية البحرية. وقد غطت قوائم الجرد طائفة واسعة من الأحياء، تشمل الأسماك والحيوانات البحرية والقشريات والنباتات والميكروفيتوبنتوس. وقد غطت كذلك كثيرا من المناطق تشمل البحر الأبيض المتوسط وبحر البلطيق وبحر وادن وبحر الشمال والبحر الايرلندي والبحر الأحمر والمحيط الهندي ومنطقة الهندي-الهادئ، ومنطقة الانترنتي والكاربيبي.

٤٢- قامت عدة بلدان بالتبليغ أنها قد شاركت في أنشطة محددة تتعلق بالكائنات الحية في مياه إقبال السفن (وبرنامج الادارة العالمية لمياه إقبال السفن (Globallast) قد أوجد معلومات تصنيفية مع اسهامات من الـ IUCN و GISP وفاو وغيرها من الهيئات. وقد أنتجت Globallast أيضا عدة كتيبات وملصقات بشأن الأنواع الغازية بعدة لغات، وأصدرت ارشادات تقنية ومعايير لرفع عينات من مياه الإقبال. وستصبح المنتجات التصنيفية ذات أهمية خاصة عندما تدخل في حيز النفاذ الاتفاقيه الدولية لمراقبة وادارة مياه إقبال السفن ورواسب السفن.

٤٣- ان عملية Census of Marine Life قائمة بتقييم وتفسير التنوع البيولوجي وتوزيع ووفرة الحياة في المحيطات، وشرح الكيفية التي تتغير بها تلك الوفرة على مدى الزمن. وبصفة خاصة، من المتوقع أن يسهم ذلك في تفهمنا للكائنات الحية في البحر العميق وفي المحيطات المفتوحة، ويمكن أيضا أن يساعد على الحصول على مناطق محمية في المحيطات المفتوحة.

٤٤- ان بعض المبادرات المتصلة بالتصنيف في الأنظمة الايكولوجية الساحلية، وبصفة خاصة المنغروف، جارية في الوقت الحاضر. وسيتم مراجعة the World Mangrove Atlas (١٩٩٧) ويجري تحديثه على يد كونسورسيوم من الشركاء المعنيين بالأمر. وقاعدة بيانات Global Mangrove Database و Information System (www.glovis.com) انما هي قاعدة بيانات فيها خصائص أنواع المنغروف الوحيدة والأنظمة الايكولوجية للمنغروف المقصود منها أن تكون ذات انتشار عالمي النطاق. وتقوم اتفاقية رامسار أيضا بتعزيز العمل المتعلق بالاستعمال الحكيم للمنغروف، وبعض هذا العمل داخل في نطاق التصنيف.

٤٥- قامت بلدان بالتبليغ عن وجود نقص في الاخصائيين المتخصصين في الفيتوبلانكتون البحري، واللافقاريات، باعتبار ذلك النقص من وجوه المحدودية الرئيسية. وهناك قاعدة بيانات بخبراء التصنيف في شؤون التنوع البيولوجي البحري والساحلي، وارده في جدول الخبراء وفي مصادر أخرى، لا يزال مطلوباً الحصول عليها لوضع وتنفيذ عناصر محددة في السياسات الوطنية.

جيم - التنوع البيولوجي للأراضي الجافة وشبه الرطبة

٤٦- ان الغرض من هذا النشاط هو تحقيق مزيد من التنمية في قاعدة المعارف الخاصة بالكائنات الحية التي تحافظ على القشرة الجوهريّة من التربة وتمنع تدهور التربة، الى جانب تعزيز المعارف الخاصة بالكائنات الحية الدقيقة ودورة مواد التغذية، والمعلومات التصنيفية بشأن الآفات والأمراض. وكانت المخرجات المتوقعة أن يوجد بحلول ٢٠٠٤ محفظات للايكينات التربة (kits for soil lichens) بما في ذلك المؤشرات ان أمكن عن تدهور التربة والفطريات واللافقاريات في التربة، وحشرات الآفات وغير ذلك من آكلات الأعشاب، والأحياء التي ستأوي عمليات التغيير وذلك في تعاون مع الـ UNCCD وغيرها من المنظمات الدولية، كي تستعمل بصفة خاصة من جانب المديرين الزراعيين ومديري مناطق الرعي والتوطن.

٤٧- قامت بلدان بالتبليغ على أنها قامت بعمليات مسح عامة لطائفة واسعة من الكائنات الحية الموجودة في الأنظمة الايكولوجية للأراضي الجافة وشبه الرطبة تشمل النباتات القناتية (vascular plants) والفطريات والأشنات (lichens)، وغيرها من النباتات ذات البوغات (spore plants) و mycorrhizal symbiosis، والفيتوبلانكتون، والنماتودات و aculeate hymenoptera، والعناكب والعتث (mites) والحشرات بصفة عامة. وأجريت دراسات مسحية تصنيفية أخرى كجزء من الدراسات الاثنوناباتية وبشأن النبات ذي القيمة الاقتصادية. وتم مع ذلك ايجاد بعض القدرات البشرية المحددة (lichenologists, mycologists and bryologists) وتعمل هذه القدرات في مجال وضع قوائم جرد للأشنات.

٤٨- ان المناطق التي جرى فيها رفع عينات من الموائل شملت الموائل الرملية في أستراليا والأراضي العشبية القلوية في هنغاريا و Cerrado و Pantanal و Caatingas في البرازيل، والغابات المدارية الجافة في السلفادور وبلاد السهل الأفريقي، وبحر آرال في أوزبكستان وكازاخيستان وبتسوانا واثيوبيا وصحراء ناميبيا وتونس ومدغشقر ومناطق غرب البحر الأبيض المتوسط وجمهورية ايران الاسلامية و استراليا والولايات المتحدة الأمريكية وطاجيكستان.

٤٩- ان المشروعات ذات الصلة التي تنتمي الى الأنظمة الايكولوجية الجافة تشمل مبادرات واسعة النطاق مثل the Survey of Economic Plants of Arid and Semi-Arid Lands (SEPASAL) ومشروعاً أنشأه مركز الموارد الكيني لعلوم المجتمعات الأصلية (KENRIK) التابع للمتحف الوطنية في كينيا، والمعهد الوطني لبحوث النبات في ناميبيا (NBRI). وتسعى SEPASAL الى تجميع وتقاسم البذور والبيانات بشأن استعمالات وخصائص نباتات الأراضي الجافة، وهو النشاط الذي تقوم به Kew، Royal Botanic Gardens و the Millennium Seed Bank Project و the Index Medicus for South-East Namibia's National Programme to Combat Desertification

Asian Region (IMSEAR) و عدة مشروعات بلجيكية والشبكة الألمانية للاختصاصات المعنية بالبحوث المتعلقة بمكافحة التصحر (Desertnet).

دال - التنوع البيولوجي للمياه الداخلية

٥٠- ان معظم البلدان التي قامت بالتبليغ عن طريق الاجابة على الاستبيان قد بينت بعض الأنشطة التي أجريت، ومعظمها يتعلق بتبين ووضع قوائم جرد للكائنات الحية المائية. وكثير من هذه المبادرات يستجيب لبرنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي للمياه الداخلية التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي ولأحكام اتفاقية رامسار.

٥١- ان العمل التصنيفي قد غطى طائفة من الكائنات الحية في المياه الداخلية مثل rotifers والأسماك عموما والقشريات، والنباتات المائية والطحالب. وقد وفرت عدة مؤسسات تدريبا لصائدي الأسماك وللـ parataxonomists للقيام ببرامج رصد. والجهود الاقليمية الجارية في الوقت الحاضر تشمل مثلا MedWetCoast project، الذي هو مبادرة متوسطة تحت ظل اتفاقية رامسار و ARDA، التي هي منظمة تعمل بشأن تربية الأحياء المائية، وايكولوجيا المياه العذبة والتنظيف البيئي في جزيرة Réunion وفي المحيط الهندي الجنوبي الغربي.

٥٢- ان انتاج ارشادات اقليمية لأسماك المياه العذبة ولللافقاريات، المتطلع اليه في برنامج العمل، قد حقق تقدما محدودا. ويقتضي الأمر بذل مزيد من الجهود لانتاج كتيبات ارشادية كطريقة لتحسين الوضع القائم في المعارف التصنيفية الخاصة بالمياه الداخلية ولتوعية الجمهور وتنقيفه.

هاء - التنوع البيولوجي الزراعي

٥٣- ان الغرض من هذا النشاط هو ايجاد مفاتيح سهلة الاستعمال للفصائل والأجناس والأنواع في الأنظمة الاوتوماتيكية للتبين الخاصة بالملقحات ولوضع طرائق قياسية لتبين التنوع البيولوجي الموجود تحت مستوى الأرض، واستعمال ذلك كمؤشرات على صحة التربة.

٥٤- بموجب المبادرة الدولية للملقحات، قامت عدة بلدان بمشروعات تصنيفية تشمل الطيور والوطايط (أي الخفافيش) واللافقاريات. وقد ضلعت بلدان أخرى في دراسات بشأن الحفاظ على التنوع البيولوجي في الأنظمة الزراعية، بما في ذلك زراعات القهوة وطائفة من الأنظمة الخاصة باستزراع الغابات.

٥٥- ان اجراء دراسات مسحية على التنوع البيولوجي للتربة أمر يقتضي طائفة أوسع من مجرد الخبرة البيولوجية. ولهذا السبب، فان التعاونات الوطنية والدولية الشاملة لعدة علوم وتخصصات أمر جوهري لتعزيز كفاءة وقيمة هذا البحث. ان معهد الخصوبة وبيولوجيا التربة المدارية التابع للمركز الدولي للزراعة المدارية (CIAT) قام منذ ١٩٨٤ بالمساعدة على ايجاد قدرة في مجال بيولوجيا التربة كتخصص بحثي في المناطق المدارية، وأجرى بحوثا عن دور بيولوجيا التربة في الحفاظ وفي تحسين خصوبة التربة ومكافحة التدهور البيئي. وقامت TSBF بالشروع في مبادرة جديدة بشأن "الحفظ والادارة المستدامة للتنوع البيولوجي تحت مستوى الأرض". ومن خلال المشروع، سيقوم كونسورسيوم من المؤسسات في سبعة بلدان - هي البرازيل، كوت ديفوار، الهند، أندونيسيا، كينيا، المكسيك، أوغندا - بايجاد طرائق محسنة للحفظ والادارة لطائفة متنوعة من الكائنات الحية في التربة تشمل البكتيريا والفطريات والبروتوزوا واللافقاريات، التي تمثل قطاعا هاما من التنوع البيولوجي العالمي.

٥٦- كان التقدم في تصنيف الملقحات بصفة عامة وفي الكائنات الحية في التربة تقدما محدودا بسبب ندرة الموارد المالية والخبرة البشرية.

واو - التنوع البيولوجي للجبال

٥٧- ان ايجاد مساندة تصنيفية لتنفيذ برنامج العمل بشأن التنوع البيولوجي للجبال، وبصفة خاصة تبين مكونات التنوع البيولوجي الفريدة للأنظمة الايكولوجية الجبلية، لا يزال في مراحله الأولى. وقامت البلدان التي تولت التبليغ بوضع قائمة بطائفة من الأنشطة المتصلة بوضع قوائم جرد للتنوع البيولوجي للجبال، ونتاج النباتات كما قامت بوضع بعض الارشادات الميدانية والمفاتيح الميدانية. وبالإضافة الى ذلك، فان بعض البلدان قد أبلغت عن تغييرات نتيجة للتلويث وتغير المناخ حصلت في تكوين الأنواع واستعمال الأنواع الجبلية كمؤشرات.

٥٨- ان المبادرة العالمية لبحوث الملاحظة في البيئات الألبية (GLORIA) انما هي مثل على المبادرة الاقليمية الساعية الى توثيق التنوع البيولوجي الجبلي وتوثيق التغييرات في الموائل (والتوثيق معناه ايجاد الوثائق). وطرحت تلك المبادرة في عام ٢٠٠١، وقد أحرزت حتى الآن بعض التقدم نحو تنفيذ شبكة من الملاحظة الألبية القياسية الطويلة الأجل على الصعيد العالمي.

٥٩- ان عناصر النشاط المزمع لمساندة تنفيذ برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي الجبلي، التي أعدت في تعاون مع آلية تنسيق GTI، واردة في الضميمة المرفقة بالمذكرة الحالية (UNEP/CBD/SBSTTA/11/5/Add.1).

زاي - التنوع البيولوجي الجزري

٦٠- ان برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي الجزري سوف ينظر فيه مؤتمر الأطراف في اجتماعه الثامن. وعناصر النشاط المزمع لمساندة تنفيذ برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي الجزري، قد أعدت في تعاون مع آلية التنسيق التابعة للـ GTI، وهي واردة في الضميمة المرفقة بالمذكرة الحالية (UNEP/CBD/SBSTTA/11/5/Add.1).

رابعا - ادماج الأهداف التصنيفية الرئيسية في القضايا المشتركة بين عدة قطاعات، التي تنظر فيها الاتفاقية

ألف - الحصول وتقاسم المنافع

٦١- ان هذا النشاط يهدف الى وضع قائمة جرد بمصادر التنوع البيولوجي لتسهيل ورعاية شؤون الحصول على الموارد الجينية ونتاج كتالوجات تفاعلية للمواد، مرتبطة بالمجموعات التصنيفية. ويسعى هذا النشاط أيضا الى زيادة حصول بلدان المنشأ على ما يوجد من معلومات بشأن المصادر البيولوجية الموجودة بين أيدي أخرى.

٦٢- ان خطوط بون الارشادية تحدد أن تنفيذ المادة ١٥ من اتفاقية التنوع البيولوجي ينبغي ألا يمنع أو يشبط البحث التصنيفي. وذلك يقتضي ايجاد قواعد واضحة لتجميع وإيداع النماذج وللحصول والتقاسم في شؤون المجموعات وسياسات القروض وإيداع النسخ المطابقة للأصل، واصدار خطوط ارشادية بشأن شروط التخزين لكفالة حفظ النماذج. وقد يكون أيضا من المفيد النظر في اعطاء حوافز للمؤسسات التي تتقاسم المعلومات، مثلا باعطائها قروضا وبتطبيق النظام الرقمي على النماذج والمعلومات.

٦٣- ان طرفا واحدا من الأطراف التي قامت بالتبليغ قد اتخذ تدابير شاملة لتعزيز القدرة على وضع قوائم الجرد وتصنيف التنوع البيولوجي ومكوناته عند وضع الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بإمكانية الحصول وتقاسم المنافع. ومن ناحية أخرى ان معظم البلدان قد وضعت قواعد لتجميع النماذج. وفي أحوال كثيرة تجري مراجعة هذه القواعد وفقا لخطوط بون الارشادية المتعلقة بالحصول وتقاسم المنافع.

٦٤- ان Kew ، Royal Botanic Gardens ، قامت بتنسيق مشروع ينطوي على ٢٨ مؤسسة نباتية تنتمي الى ٢١ بلدا لوضع مبادئ تتعلق بالحصول على الموارد الجينية وتقاسم المنافع ووضع خطوط ارشادية مشتركة تتعلق بالسياسة العامة، وهي الآن أساس سياسات الحصول وتقاسم المنافع (ABS)، في طائفة من المؤسسات.

٦٥- ان الشراكات في مشروع بنك الألفية للذور قائمة على أساس اتفاقات متفق عليها تبادليا بشأن الحصول وتقاسم المنافع. وهناك ٢٥ اتفاقا قد تم التوقيع عليها مع شركاء في ١٧ بلدا. وتشمل المنافع ما يتصل بالتصنيف مثل التدريب والتجميع والعناية بالمجموعات وتبين النماذج في المعشبات (herbarium) ووصف الأنواع الجديدة.

باء - الأنواع الغريبة الغازية

٦٦- فيما يتعلق بإيجاد سند تصنيفي للتصدي لقضايا الأنواع الغريبة الغازية، يتباين التنفيذ القطري ما بين السياسات الشاملة والبرامج القائمة فعلا، شاملة استراتجية وطنية بشأن الأنواع الغريبة الغازية وبين عدة حالات لم يتم فيها الى اليوم التبليغ عن أي تطور في هذا المجال. والأنشطة المتصلة بالتصنيف وبمنتجات التصنيف تشمل اصدار ارشادات للقشريات الغازية، ولللافقاريات البحرية، و macro-zoobenthos المياه العذبة، والنبات الغازي، ومشروعات البحث الرامية الى تقاسم المعلومات وتسهيل تبين الأنواع الغريبة الغازية في العالم كله.

٦٧- استضافت أمانة الـ CBD ورشة تم تنظيمها مع البرنامج العالمي للأنواع الغازية (GISP) وبرنامج البحار الاقليمية التابع لليونيب، لوضع برنامج عمل مشترك بشأن الأنواع البحرية الغريبة الغازية، مع أصحاب المصلحة الرئيسيين والمنظمات الرئيسية (مونتريال ٢٧-٢٩ يونيو ٢٠٠٥). وقامت تلك الورشة بتبين فجوات في الأنشطة المتصلة بالأنواع الغازية البحرية ووضعت برنامج يعالج تلك الفجوات. ومن المقرر أن تعقد في نوفمبر ٢٠٠٥ ورشة ثانية ترمي الى وضع برنامج عمل مشترك.

جيم - مساندة لتنفيذ المادة ٨ (ي)

٦٨- ان مساندة الـ GTI لتنفيذ المادة ٨ (ي) تتمثل في تسهيل اعداد ارشادات من المجتمعات الأصلية والمحلية وفي تعاون مع تلك المجتمعات. وتشمل المساندة أيضا اجراء مشاركة كاملة من جانب مجتمعات السكان الأصليين والمحليين في الدراسات المتعلقة بوجوه التشابه ووجوه الاختلاف بين التصنيفات التقليدية والأنظمة العصرية في التصنيف.

٦٩- لم يتم بعد أي طرف تولى التبليغ بتنظيم نظام اعلامي تصنيفي يأخذ في الحسبان و/أو يساند ادماج احتمالات علم التصنيف الموجودة لدى مجتمعات السكان الأصليين والمحليين و/أو شؤون الحفظ والصيانة والحماية للمعرفة التصنيفية التقليدية، وما يتصل بها من ابتكارات وممارسات لدى مجتمعات السكان الأصليين والمحليين. بيد أن بعض البلدان قد أنشأت مجموعات عاملة قائمة على أساس البلدان المختلفة معنية بالمعارف التقليدية، وذلك في نطاق البرامج الوطنية للتنوع البيولوجي، لمعالجة هذه القضية ضمن قضايا أخرى. والمشروعات المفيدة تشمل انتاج فرماكوبيات تقليدية تصدر على أساس وجود القبول الحر المسبق والقائم على علم من جانب المجتمعات المحلية والأصلية، مما أدى الى اصدار بعض النشرات وبعضها بلغات المجتمعات الأصلية.

٧٠- ان العمل التصنيفي المتصل بتنفيذ المادة ٨ (ي) لم يعالج بعد. ولرسم طريق للسير الى الأمام، ينبغي اجراء بحوث تتعلق بالخبرات المتصلة بدراسات حالات جيدة وممارسات جيدة من جانب مناطق مختلف يقطنها السكان الأصليون، بقصد تعزيز أنظمة التصنيف والـ GTI. وينبغي أن يأخذ هذا البحث في الحسبان الاختلاف بين الجنسين عند اجراء البحث في السياقات المتعلقة بالسكان الأصليين، حيث أن معرفة كائنات حية وما يتصل بها من مواقع ومعارف، قد تكون لها صلات بأحد الجنسين. ويمكن أن يدرك الباحثون دائما وجود معارف وأنواع ومواقع سرية ومقدسة. والأنواع

المقدسة بصفة خاصة تنطوي على قضايا فريدة ينبغي أن تؤخذ في الحسبان من جانب القائمين بالبحث. والتمويل وتبيين المشروعات الرائدة ينبغي توفيرهما بالنسبة لتنفيذ هذا النشاط في المستقبل.

دال - مساندة نهج الأنظمة الايكولوجية والعمل تحت ظل اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن التقييم الذي يشمل تقييمات الموقع والرصد والمؤشرات

٧١- ان هذا النشاط يركز على مساندة تقييمات الأوضاع القائمة والاتجاهات في التنوع البيولوجي، شاملة تقييم الألفية للأنظمة الايكولوجية. والجهود الرامية الى رصد ما يحرز من تقدم نحو هدف التنوع البيولوجي لعام ٢٠١٠ المقرر في الاتفاقية، وما يتصل به من أنشطة وطنية واقليمية، أمر سوف يواصل الاعتماد على توليد معلومات تصنيفية.

٧٢- هناك بصفة عامة اعتراف بأهمية المشاركة الجماهيرية في تجميع البيانات في سبيل الرصد، شاملة parataxonomists، و amateur naturalists و volunteer birdwatchers. وتوفير التدريب بشأن تبين الأنواع ورصد الطرائق هو أمر له تبعاً لذلك أولوية.

هاء - المناطق المحمية

٧٣- ان معظم البلدان التي قامت بالتبليغ تساند الأنشطة التصنيفية الجارية في المناطق المحمية، بما فيها انتاج قواعد البيانات ووضع قوائم الجرد والمجموعات التصنيفية وانتاج ارشادات ميدانية وكتب مرجعية وتشمل أحيانا الـ parataxonomists الذين تلقوا تدريباً خاصاً في شؤون رصد التنوع البيولوجي في المناطق المحمية.

٧٤- ان العناصر الداخلة في نشاط مزعم بشأن التصنيف لمساندة برنامج العمل المتعلق بالمناطق المحمية، وهي العناصر التي أعدت في تعاون مع آلية تنسيق الـ GTI، وارده كضميمة ملحقه بهذه المذكرة (UNEP/CBD/SBSTTA11/5/Add.1).

خامسا - مقترحات لتحديث برنامج العمل

٧٥- ان برنامج العمل الخاص بالمبادرة العالمية للتصنيف قد أقر في ٢٠٠٢ بمساندة برنامج عمل الاتفاقية في المجالات المواضيعية والقضايا الشاملة لعدة قطاعات، وذلك بتعزيز القدرات التصنيفية على النطاق العالمي لتحسين مقدرة البلدان على القيام بالعمل ذي الأولوية اللازم لتنفيذ الاتفاقية. والتحليل الوارد في الأقسام من "ثانياً" الى "رابعا" أعلاه يبين أن المبادرة العالمية للتصنيف لا تزال في مرحلة مبكرة من تنفيذها. ومن الواضح كذلك أن الأنشطة المزمعة لا تزال صالحة وأن المخرجات المتوقعة لا تزال غير محققة بعد بصفة عامة.

٧٦- منذ عام ٢٠٠٢، توجد برامج جديدة للعمل، تم وضعها تحت ظل الاتفاقية بشأن التنوع البيولوجي للجبال، والمناطق المحمية والتنوع البيولوجي الجزري. وآلية تنسيق الـ GTI قد عهد اليها أن تساعد الأمين التنفيذي في صياغة الأنشطة المزمعة ذات الصلة لمساندة تنفيذ برامج العمل الجديدة هذه. والأنشطة المزمعة وارده في الضميمة المرفقة بهذه المذكرة (UNEP/CBD/SBSTTA11/5/Add.1)، وينبغي اعتبارها استكمالاً للأنشطة المزمعة في برنامج العمل المرفق بالمقرر ٨/٦.